

ملک و جبرئیل و جن و غول و آل

حضرت بهاء الله، حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی



لوح رقم (65) امر و خلق - جلد 2

۶۵ - ملک و جبرئیل و جن و غول و آل

و نیز از حضرت بهاء الله در لوحی است قوله الاعلی: و اما ما سألت فی ما انزله الرحمن فی الفرقان علی محمد رسول الله قوله تعالی جاعل الملائكة رسلا اولی اجنحة مثنی و ثلاث و رباع از برای ملائکه مراتب مختلفه بوده و هست و همچنین مقامات عالیه بعضهم فوق بعض و همچنین در اقسام آن بعضی از آن بترتیب عالم انسانی مشغول و برخی یثبت گفتار و کردار و رفتار عباد مامور چهار ملک معروف هر یک بخدمتی منصوب چنانچه کل شنیده و دانسته اند و همچنین ملائکه هائی که در عالمی از عوالم های حق بوده و هستند و بعضی از ملائکه محو تجلیات حق جل جلاله اند رزقشان لقاء عملشان قرب آنحزب بمکاشفه و مشاهده مشغول و مسرور از اول لا اول بغیر حق توجه نموده و الی آخر الذی لا آخر له نخواهند نمود و یک حزب از ملائکه بعالین معروف اند لم یطلع بهم الا الله العلیم الخبیر و حزبی بروح معروف تنزل الملائکته والروح گواه بر آن و از برای روح هم مراتب مذکور و مشهور مثلا روح القدس که در کتب مذکور است و بعضی او را جبرئیل دانسته اند و همچنین روح الامین و روح الایمان و روح الایقان و روح الامر و روح العظمة و روح القدرة و روح الجمال و روح الجلال و امثال آن اینکه فرموده جاعل الملائكة رسلا مقصود آنکه ملائکه وسائط اند بین الله و بین اصفیائه و اولیائه یبلغون الیهم رسالات ربهم بالوحی او بالهام او بالرؤیا و یعلمونهم ما امروا به من لدی الله بالملائكة نصر الله دینه و اظهر امره و اتم صنعه و اتقن آثاره و اینکه میفرماید اولی اجنحة مثنی و ثلاث و رباع مقصود ذکر مراتب ملائکه بوده چنانچه از قبل ذکر شد ایشانند صاحب اجتهه متعدده متفاوته بتفاوت مراتبهم و مقاماتهم ینزلون بها و یرجعون و از برای بعضی بعدد اسماء الهی جناح بوده و هست چنانچه در شب معراج انبیاء جبرئیل را ملاقات نمود و فرمود له ستمائة جناح و هر حزبی درین مقامات قسمی ذکر کرده اند و سبیل اخذ نموده اند اینمظلوم اقوال



ORIGINAL

بعضی از نفوس را ذکر نمود حقیقت امر عند الله بوده و هست در هر حکمی از احکام و امری از امور ذکر نموده اند آنچه را که بین ملا اعلی مذکور نه و عند اهل جنت علیا مقبول نه و اگر مقصود ذکر شود یفرون و یقولون ما قال المشركون من قبل هزار و سیصد سنه بل از ید تلاوت قرآن نمودند و تفاسیر بر آن نوشتند و لکن لعمر الله عرف حرفی را استشمام نمودند .

و در لوحی دیگر قوله الاعلی: و اما ما سألت من الجبرئیل اذا جبرئیل قام لدی الوجه و یقول یا ایها السائل فاعلم اذا تکلم لسان الاحدیة بکلمة العلیا یا جبرئیل ترانی موجودا علی احسن الصورة فی ظاهر الظاهر لا تعجب من ذلك ان ربک هو المقتدر القدير .

و از آنحضرت در کتاب ایقان است قوله الاعلی: و قوله و یرسل ملائكة الى آخر القول مقصود ازین ملائكة آن نفوسی هستند که بقوت روحانیه صفات بشریه را بنار محبت الهی سوختند و بصفات عالین و کرویین متصف گشتند چنانچه حضرت صادق در وصف کرویین میفرماید نوعی از شیعیان ما هستند خلف عرش و از ذکر خلف العرش اگر چه معانی بسیار منظور بوده هم بر حسب ظاهر و هم بر حسب باطن و لکن در یک مقام مدل است بر عدم وجود شیعه چنانچه در مقام دیگر میفرماید مومن مثل کبریت احمر است و بعد بمستمع میفرماید آیا کبریت احمر دیده ملتفت شوید باین تلویح که ابلغ از تصریح است دلالت میکند بر عدم وجود مومن .

و از حضرت عبدالبهاء در خطابی است قوله العزیز: و اما خالق الجنان من مارج من نار فهذا العنصر الناری لا یراه الابصار بل خفی عن الانظار و ظاهر من حیث الآثار و حیث ان النفوس المستورة تحت الاستار سواء كان من الابرار ام من الاشرار طینتهم من مارج من نار التي هی عنصر مخفی عن الانظار ای امرهم مبهم و حقیقتهم مستورة عن اهل الافاق و اما خالق الانسان من صلصال کالفخار ارادية النفوس المنجذبة بنفحات الله المشتعلة بنار محبة الله باطنهم عین ظاهرهم سرهم عین علانیتهم فهم خلاصه الکائنات فالصلصال الصافی التراب هو خلاصه الحماة المسنون كثيرا البرکات ینبت ریاحین معرفة الله و حدیقة اوراد محبة الله و اما الملائكة اولواجنة مثنی و ثلاث و رباع المراد من الاجنحة قوام الدلائل و التوفیق لان بها یتعارج الانسان الى اعلى معارج العرفان و یطیر الى بجبوحه جنة الرضوان یسرعة لا یخطر ببال الانسان والمراد من الملائكة الحقائق قدوسية التي استنبأت عن مواهب ربها و تنزهت عن التقائص و الرذائل و تقدست عن کل الشوائب و واكتسبت جمیع الفضائل و اطاعت ربها بجمیع الوسائل لا یسبقونه بالقول و هم بامرہ یعلمون .

و از آنحضرت در شرح هل رأیت رجلاً فی الدنيا قوله العزیز: و اما ما سألت یا ایها المتوجه الى ساحة البقاء و المقتبس من قسبات شجرة طور السیناء من الملائكة و المراد بهذا الاسم فی الایات الالهية فاعلم بان له معان شتی و فی مقام الخلق یطلق علی الذین قدست اذ یالهم عن الشهوات و یتبعون رب السموات فی کل الصفات ... و منها

حملة العرش فاعلم بانّ المراد من العرش هو قلب الانسان كما تغرد عندليب البقاء و ورقاء العماء قلب المومن عرش الرحمن و نطق لسان العظمة في الكلمات المكنونه فوادك منزلى قدسه لنزولى و روحك منظرى طهره لظهورى لانه يقبل تجلى الجمال... و في مقام الحق يطلق على انبياء الله و رسله كما قال تبارك و تعالى جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى و ثلاث و رباع الخ و قد اراد رب العزة من الاجنحة في هذا الاية شئون آيات و اقسام البيئات التي بعثهم بها... لانها هي السبب الاعظم لترقى العالم و الجناح الاقوم لترقى للقلوب صالحة... و في مقام يطلق هذا الاسم على مشية الله النافذه و ارادته المحيط الكامله لانها هي علة خلق العالم و سبب تقمص قيص الوجود هيكل العدم و ان هذا الاسم يطلق على جميع الصفات الالهيه... و في مقام يطلق هذا الاسم على احكام التي نزلت من سماء مشية الرحمن و جعلها الله السبب الاعظم لحفظ العالم و قدرها الموت و الحياة و انها هي في مقام اعطاء الروح بالمومنين المقبلين تسمى اسرافيل و في مقام حفظ عباد الله عن الافات تسمى ملائكة حافظات... و اما ما سألت عن الجن فاعلم بان الله تعالى خلق الانسان من اربع عناصر النار و الهواء و الماء و التراب و ظهر من النار الحرارة و منها ظهرت الحركة و لما غلب في الانسان طبعة النار على سائر الطبيع يطلق عليه هذا الاسم و هو في الحقيقة و اوليه يطلق على المؤمنين بالله و الموقنين بآياته و المجاهدين في سبيله لانهم خلقوا من نار الكلمة الربانية التي تكلم بها لسان الاحديه لذا قال و قوله الحق و خلق الجن من نار و كذلك و صفهم في كتابه المتين يقوله المبين اشداء على الكفار لانّ في مقام الجهاد مع اهل العناد تراهم كالبرق اللامع و الرمح القامع تعالى من حركهم بتلك النار الموقدة من سدّره الالهيه و لما تنظر الى رحمتهم و لطفهم و اتباعهم امر الله و تفديسهم عما سواه تسميهم بالملائكة كما ذكرنا في يدء الكلام و في مقام يطلق على الذين يسبقون في الايمان عما دونهم هاربين منهم سرعة الحركة من النار الموقده من الكلمة الالهيه لانّ من قلوبهم ترتفع زفرات المحبة و في بواطنهم تلتهب نيران مودة مالک المبدء و المعاد... يطلق على غير المؤمنين مجازاً بما يرى منهم من الكبر و الاستجبار في امر الله و المحاربة و المجادلة مع انبياء الله .

و قوله العزيز: و اما قضيه اجنه و غول و آل آنچه در كتب آسمانى نازل معنى دارد و آنچه در افواه عوام جميع اوهام محض است مراد از اجنه نفوس خفيه است كه ايمان و انكارشان ظاهر و مشهود نيست .